Journal of Libyan Academy Bani Walid 2026
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
Volume 2, Issue 4, 2026, Pages: 107-120
Website: https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index

The Contributions of Social Work to Promoting a Culture of Peace and Social Peace: A Theoretical Analytical Study

Sit Alkol Mohamed Abdullah Darwish *
Department of Social Service, Faculty of Education, Misrata University, Libya
*Email: lm9968099@gmail.com

إسهامات الخدمة الاجتماعية في تعزيز ثقافة السلام والسلم الاجتماعي: دراسة نظرية تحليلية

ست الكل محمد عبدالله درويش*
قسم الخدمة الاجتماعية، كلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا

Received: 22-04-2026	**Accepted:** 26-06-2026	**Published**: 09-07-2026
Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

This study aims to identify the contributions of the social work profession to promoting a culture of peace and strengthening social peace among members of society, particularly in light of the increasing conflicts, disputes, and various forms of violence experienced by contemporary societies. The study is based on the professional and humanitarian importance of social work and its values, principles, methods, and practices that contribute to developing the capacities of individuals and groups, encouraging respect for others' opinions, promoting participation in collective work, and strengthening shared social responsibility. The study adopts a descriptive analytical approach through reviewing relevant literature and previous studies related to social work, the culture of peace, and social and cultural development. It also discusses the concept of social peace and its main foundations, including the peaceful management of diversity, the rule of law, social justice, freedom of expression, good governance, and the promotion of citizenship. The study indicates that social work can perform preventive, developmental, and therapeutic roles in addressing social problems resulting from cultural changes and conflicts. These roles can be achieved through awareness-raising programs, social group work, community organization, and activities that promote dialogue, tolerance, cooperation, and peaceful coexistence. The study concludes that social and educational institutions should support initiatives aimed at disseminating a culture of peace and strengthening the role of social workers in designing and implementing programs that promote acceptance of diversity, teamwork, social responsibility, and peaceful interaction among members of society.

Keywords: Social Work, Culture of Peace, Social Peace, Social Responsibility, Teamwork, Peaceful Coexistence.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على إسهامات مهنة الخدمة الاجتماعية في تعزيز ثقافة السلام وترسيخ قيم السلم الاجتماعي بين أفراد المجتمع، في ظل ما تشهده المجتمعات المعاصرة من تزايد الصراعات والنزاعات والعنف بمختلف أشكاله. وينطلق البحث من أهمية الدور المهني والإنساني للخدمة الاجتماعية، بما تمتلكه من قيم ومبادئ وأساليب مهنية تسهم في تنمية قدرات الأفراد والجماعات، وتعزيز احترام آراء الآخرين، وتشجيع المشاركة في العمل الجماعي، وترسيخ المسؤولية الاجتماعية المشتركة. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بمفاهيم الخدمة الاجتماعية، وثقافة السلام، والتنمية الثقافية والاجتماعية. كما تناول البحث مفهوم السلام الاجتماعي وأهم مرتكزاته، ومنها الإدارة السلمية للتعددية، والاحتكام إلى القانون، والعدالة الاجتماعية، وحرية التعبير، والحكم الرشيد، وتعزيز المواطنة. وأظهرت الدراسة أن الخدمة الاجتماعية يمكن أن تؤدي دورًا وقائيًا وتنمويًا وعلاجيًا في مواجهة المشكلات الاجتماعية الناتجة عن التغيرات الثقافية والصراعات، من خلال البرامج التوعوية، والعمل مع الجماعات، وتنظيم المجتمع، وتشجيع الحوار والتسامح والتعاون. وخلص البحث إلى ضرورة دعم المؤسسات الاجتماعية والتعليمية لمبادرات نشر ثقافة السلام، وتفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين في تصميم وتنفيذ البرامج والأنشطة التي تعزز التعايش السلمي، وقبول التنوع، والعمل الجماعي، وتحمل المسؤولية المجتمعية.

الكلمات المفتاحية: الخدمة الاجتماعية، ثقافة السلام، السلم الاجتماعي، المسؤولية الاجتماعية، العمل الجماعي، التعايش السلمي.

المقدمة

يُعدّ السلام من أسمى القيم الإنسانية التي سعت إليها البشرية منذ نشأة المجتمعات الأولى، لما يمثله من أساس ضروري لاستقرار الأفراد والجماعات، وتحقيق الأمن والتنمية والعدالة والتقدم الاجتماعي. وعلى الرغم من التطور الذي شهدته المجتمعات الإنسانية في المجالات العلمية والتقنية والاقتصادية، فإن العالم لا يزال يعاني من الحروب والصراعات السياسية والاجتماعية والنزاعات الدينية والعرقية، فضلًا عن انتشار العنف والتعصب وخطاب الكراهية ورفض الآخر. وقد أسهمت هذه التحديات في زيادة الحاجة إلى نشر ثقافة السلام بوصفها منظومة متكاملة من القيم والاتجاهات والسلوكيات التي تقوم على التسامح والحوار والعدالة والحرية واحترام التنوع ورفض العنف.

ولا يقتصر مفهوم السلام على مجرد غياب الحروب أو توقف النزاعات المسلحة، بل يمتد ليشمل وجود علاقات اجتماعية مستقرة تقوم على التعاون والتفاهم والاحترام المتبادل، وتضمن للأفراد حقوقهم وكرامتهم وفرصهم العادلة في المشاركة المجتمعية. ومن هذا المنطلق، يرتبط السلام الاجتماعي بقدرة المجتمع على إدارة اختلافاته وتعدديته بأساليب سلمية، والاحتكام إلى القانون، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتوفير حرية التعبير، وتشجيع الحوار والمشاركة في اتخاذ القرارات. ولذلك أصبحت ثقافة السلام من الموضوعات التي تحظى باهتمام المؤسسات الدولية والتربوية والاجتماعية، باعتبارها مدخلًا أساسيًا للوقاية من الصراعات وتحقيق التنمية المستدامة.

وتُعد مهنة الخدمة الاجتماعية من أبرز المهن الإنسانية القادرة على الإسهام في نشر ثقافة السلام وتعزيز السلم الاجتماعي؛ نظرًا لما تستند إليه من قيم أخلاقية ومبادئ مهنية تؤكد احترام كرامة الإنسان، وقبول الفروق الفردية، وتحقيق العدالة الاجتماعية، ومساعدة الأفراد والجماعات على مواجهة مشكلاتهم وتنمية قدراتهم. كما تعمل الخدمة الاجتماعية على تحسين العلاقات الإنسانية، وتقوية الروابط بين أفراد المجتمع،

وتشجيعهم على المشاركة والتعاون وتحمل المسؤولية المشتركة، بما يساعد على الحد من العزلة والتهميش والتعصب والسلوكيات التي قد تؤدي إلى النزاع والعنف.
ويؤدي الأخصائي الاجتماعي دورًا مهمًا في هذا المجال من خلال استخدام طرق الخدمة الاجتماعية المختلفة، ومنها خدمة الفرد، وخدمة الجماعة، وتنظيم المجتمع. فعلى مستوى الأفراد، يسهم في تعديل الاتجاهات السلبية، وتنمية مهارات التواصل وحل المشكلات وإدارة الخلافات. وعلى مستوى الجماعات، يستخدم الأنشطة والبرامج الجماعية لتنمية قيم التعاون واحترام الآخرين والعمل المشترك. أما على مستوى المجتمع، فيعمل على تعبئة الموارد، وتنسيق جهود المؤسسات، وتنفيذ حملات التوعية والبرامج المجتمعية التي تدعم التسامح والتعايش السلمي والمواطنة.
وتزداد أهمية هذا الدور في المجتمعات التي تمر بتغيرات اجتماعية وثقافية سريعة؛ إذ قد تؤدي هذه التغيرات إلى ظهور مشكلات مثل التفكك الأسري، وضعف الانتماء، وانحراف الشباب، وتراجع منظومة القيم، وانتشار النزاعات بين الجماعات. وهنا تتدخل الخدمة الاجتماعية من خلال أدوارها الوقائية والعلاجية والتنموية، فتسعى إلى اكتشاف المشكلات مبكرًا، والحد من أسبابها، ومساعدة المتضررين منها، وتعزيز قدرة المجتمع على الاستجابة لها بوسائل سلمية ومنظمة.
وبناءً على ذلك، يتناول هذا البحث إسهامات الخدمة الاجتماعية في تعزيز ثقافة السلام، من خلال توضيح المفاهيم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية والسلام الاجتماعي والتنمية الثقافية، وبيان القيم التي تقوم عليها ثقافة السلام، وفي مقدمتها احترام آراء الآخرين، والمشاركة في العمل الجماعي، وتحمل المسؤولية الاجتماعية. كما يسعى إلى إبراز أهمية البرامج والأنشطة المهنية التي يقدمها الأخصائيون الاجتماعيون في المؤسسات التعليمية والاجتماعية والشبابية، واقتراح مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور الخدمة الاجتماعية في بناء مجتمع أكثر استقرارًا وتماسكًا وقدرة على إدارة اختلافاته بطرق سلمية.

مشكلة البحث:

إن مشكلة البحث تتمثل في اسهامات الخدمة الاجتماعية في تنمية ثقافة السلام ومنذ بداية تكون الجماعات الإنسانية وتكوين البشرية والانسان يحاول جاهداً أن يعيش مع أخيه الإنسان، ومع باقي الكائنات في الطبيعة، ونظراً لما تمر به المجتمعات الإنسانية من صراعات ونزاعات المسلحة؛ الامر الذي يتطلب جهداً ومسؤولية على كافة الأصعدة؛ لكي تتمي وترسخ قيمة السلام والتعايش السلمي داخل مجتمعنا وبين أفراد المجتمع الواحد، كان من الطبيعي أن يهتم العالم ممثلاً في الأمم المتحدة نشر ثقافة السلام في العالم، فظهرت ثقافة السلام كمصطلح رسمي في عام 1989م في مؤتمر السلام في عقول البشر، الذي عقدته الأمم المتحدة في ساحل العاج، وفي عام 1997م صدر أول قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة يخص ثقافة السلام ينص علي أن سنة 2000م هي السنة الدولية لثقافة السلام ثم في عام 1998م تقدر إعلان العقد الخاص لثقافة السلام للأطفال ونبذ العنف من 2001 الي 2010م.

وعليه فإن هذا البحث يحاول تسليط الضوء على ترسيخ ثقافة السلام من حيث تعديل السلوك والمشاعر أثناء تبدل المواقف، وتعزيز وترسيخ التطلعات كي تتوافق مع تلك التغيرات التي تأتي بعد النزاعات والصراعات، وهو ما يشير إلى صعوبة أن ترضي جميع التوجهات والآراء، ومن هنا يكمن مشكلة البحث في إسهامات الخدمة الاجتماعية في تنمية ثقافة السلام.[1]

أهمية البحث.

تكمن أهمية البحث في الأهمية العلمية حول ثقافة السلام والأهمية العملية من خلال هذا البحث.

1_ الأهمية العلمية.

[1]- نفيسة صلاح الدين محمود السعيد، دراسة تحليلية لمكونات ثقافة السلام في قصص الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس ،القاهرة، 2010م، ص14.,

تتمثل أهمية البحث في كونه يعالج ويسلط الضوء على ترسيخ تنمية قيمة مهمة في حياة الأنسان لكي يتعايش مع باقي أفراد المجتمع، وإبراز إسهامات مهنة الخدمة الاجتماعية في ترسيخ تنمية هذه القيمة والمساهمة، في إثراء المكتبات العلمية يمثل هذه الدراسات والبحوث المهمة، لكي ينعم المجتمع بالسلام والرخاء.

2- الأهمية العملية.

تتمثل في أهمية إجراء هذا البحث والوصول إلى نتائج قد نتائج قد تسهم في إثراء المعرفة العلمية حول أهمية تنمية وترسيخ قيمة ثقافة السلام، ومحاولة الوصول إلى توصيات ومقترحات تثري تنمية وترسيخ هذه القيمة.

أهداف البحث.

1- التعرف على مفهوم ثقافة السلام.
2- التعرف على قيمة احترام أراء الاخرين.
3- التعرف على قيمة المشاركة في العمل الجماعي.
4- معرفة قيمة المشاركة في تحمل المسؤولية الجماعية.

فرضيات الدراسة.

1- تساهم الخدمة الاجتماعية في التعريف واستيعاب مفهوم ثقافة السلام.
2- تساهم الخدمة الاجتماعية في احترام أراء الأخرين.
3- تساهم الخدمة الاجتماعية في إرساء قيمة المشاركة في العمل الجماعي.
4- تساهم الخدمة الاجتماعية في ترسيخ المشاركة في المسؤولية الجماعية.

مفاهيم البحث:

1- مفهوم الإسهام:

الاسهام لغة: كلمة الاسهامات لها صلة: تساهم- ساهم- استهم- سهوم- سهم- سهمية-سهام-سهم.

معني سهم في لسان العرب:

السهم الخط والجمع سهمان وسهمه الأخيرة كأخوة وفي هذا الأمر سهمة أي نصيب وحظ من أثر كان لي فيه، وفي حديث كان للنبي- صلى الله عليه وسلم- سهم من الغنيمة أو غاب، والسهم في الأصل واحد السهام واحد السهام التي يقرب بها في المسرو هي القدح، ثم سمي له ما يفوز به الفالحُ سَهْمُهُ. ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهم وتجمع على أسهم وسهام وسُهمان ومنه الحديث ما أدري ما السُهمانُ؟ وفي حديث عمر فلقد رأيتُنا تستفي سهمها وحديث " بريدة " خرج سهمك أي بالفلج والظفر، والسهم القدح الذي يقارع به الجمع سهام، واستهم الرجلان تقارعاً، وساهم القوم فسهمهم سهماً قارعهم فقرعهم، وساهمته أي قارعته فسهمته بالفتح.

معني سهم في " مختار الصحاح ": السَهْمُ واحد والسهام أيضاً النصيب والجمع السُهْمانُ، والمسَهْمُ البر والمخطط وساهمة قارعه وأسهم بينهم أقرع واستهموا تقارعوا.[1]

2- مفهوم الخدمة الاجتماعية:

هو نسق من البرامج المنظمة للرعاية الاجتماعية أو النشاط الذي يكفل حماية الإنسان ومساعدته تحسيناً الإنسانية، وتشمل المساعدات الاجتماعية والتأمينات وألوان الرعاية المختلفة لفئات العاجزين والترويح والخدمات الإسكانية والتعليمية والصحية التي ترعي الفرد عند الحاجة.[2]

[1]- معني اسهامات في معاجم اللغة العربية قاموس عربي عربي www.maajim.com/dictionary
[2]- مفتاح عثمان وأخرون، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، 2010م، ص98.

تعرف الخدمة الاجتماعية بأنها طريقة عملية لخدمة الإنسان ونظام اجتماعي يقوم بحل مشكلاته وتنمية قدراته ومعاونة النظم الاجتماعية الموجودة في المجتمع للقيام بدورها وإيجاد نظم اجتماعيه يحتاج المجتمع لتحقيق رفاهية أفراده.[1]

3- مفهوم التنمية:

تعرف التنمية بأنها: عملية شاملة تهدف لإحداث تغيير حضاري، ويزيد من قدرة المجتمع الذاتية على الاستجابة لإشباع الحاجات الأساسية- المادية والفكرية والروحية والإبداعية- المتجددة لكل من الفرد والمجتمع على حد سواء.

كما تعرف بأنها الجهد المنظم لتنمية موارد المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بقصد القضاء على التخلف، واللحاق بركب الحضارة وتوفير الحياة الكريمة لكل فرد من أفراد المجتمع.[2]

4- مفهوم الثقافة:

الثقافة باعتبارها تمثل الكل تمثل الكل المتشابك والمركب من العادات والتقاليد والمعارف والقيم والمعايير والفنون والآداب والأخلاق وأية معطيات أنتجها العقل الجمعي باعتبارها نتاج للتفاعل والعلاقات الاجتماعية وهي تترسخ وتتجدد تاريخياً.

وتعرف الثقافة بأنها المخزون التراكمي للعلاقات والأنشطة الاجتماعية والتفاعل الرمزي والوقائع التاريخية لمجتمع معين.[3]

4_ مفهوم ثقافة السلام:

يعرف السلام بأنه حالة يخلو فيها العالم من الحروب والنزاعات أو بأنها حالة من الأمن والاستقرار تسود العالم وتتبع التطور للجميع.

وتعرف ثقافة السلام: بأنها ثقافة التعايش والتشارك، المبنية على مبادئ الحرية، والعدالة، والديمقراطية، والتسامح والتضامن، وهي ثقافة ترفض العنف، وتشبت بالوقاية من النزاعات في منابعها، وحل المشاكل عن طريق الحوار والتفاوض.[4]

الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث.

1- دراسة فتحي السيسي لجامعة حلوان بالقاهرة (سنة 2003م): عنوان الأثار السلبية للعولمة الثقافية على قيم الشباب الجامعي:

جاءت هذه الدراسة لتوضح الاثار السلبية للعولمة الثقافية على قيم الشباب الجامعي ووضع تصور مقترح لمهنة الخدمة الاجتماعية لمواجهة تلك الاثار، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان من أهمها تراجع القيم الأخلاقية والإنسانية واستبدالها بالعلاقات الربحية والنفسية والقيم الأخلاقية لدي الشباب الجامعي.

2- دراسة مجدي فأوي أبو العلا أحمد تركس أقيمة هذه الدراسة في محافظة سوهاج بمصر (سنة 2007م): بعنوان العلاقة بين برامج طريقة خدمة الجماعة وتنمية قيم ثقافة السلام الاجتماعي لدي جماعة البرلمان الشبابي.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين طريقة خدمة الجماعة وتنمية ثقافة السلام لدي الجماعة برلمان الشباب، والتعرف على العلاقة بين البرنامج في طريقة خدمة الجماعة استيعاب مفهوم ثقافة السلام الاجتماعي لدي جماعة برلمان الشباب، والتعرف على البرنامج في طريقة خدمة الجماعة وتنمية قيمة العمل الجماعي المشترك لدي جماعة برلمان الشباب، والتعرف

---

[1]- محمد رأفت قاسم وأخرون، مدخل إلى الخدمة الاجتماعية، ctoberprss، ص71،ص72.

[2]- عبدالسلام مصطفي عبدالسلام، تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة، 2006م، ص276.

[3]- إدارة المناهج، علم الاجتماع للسنة الثانية بمرحلة التعليم الثانوي، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، 2014-2015م، ص97 ص99.

[4]- marcho4/editorial.htwhttp://www.maaber.org/issue.

على علاقة بين البرنامج في طريقة خدمة الجماعة وتنمية المسؤولية الاجتماعية المشتركة لدي جماعة برلمان الشباب.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن نجاح تأثير برنامج التدخل المهني لطريقة خدمة الجماعة في تنمية قيم ثقافة السلام الاجتماعي سواء كان ذلك في قيمة استيعاب مفهوم السلام الاجتماعي وقيمة احترام الآخرين أو قيمة العمل الجماعي وقيمة المسؤولية الاجتماعية وقد توصلت الدراسة أيضاً إلى فاعلية البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات وبعض الأساليب المعرفية من خلال مجموعة الأنشطة الاجتماعية والثقافية، كذلك من خلال الاستعانة بالموارد والامكانيات المدعمة بشرياً أو مادياً، والمتخصصين الاجتماعيين والنفسيين والخبراء، وامكانيات برلمان الشباب، كذلك استخدام الباحث لعدد من الأدوات المهنية كالمقابلات الفردية والجماعية والمشتركة التي تمت مع أعضاء الجماعة التجريبية.

النظريات المفسرة للدراسة:

1- نظرية الانتشار الثقافي:

وهي نظرية قديمة تري أن انتشار السمات الثقافية هو العامل الأساسي في إحداث التغيرات الثقافية، وهي تميز بين الانتقال عناصر وأنماط الثقافة من جيل سابق إلى جيل لاحق داخل المجتمع نفسه وبين انتشارها عبر المكان أي نقلها من منطقة إلى منطقة أخري، إلى أن تعم العالم الإنساني فالأول (الانتقال) يشير إلى التراث والإرث الثقافي، أما الثاني فيمكن القول بالاستعارات الثقافية والتركيز على العوامل الخارجية في التغير.

وتعتمد عملية الانتشار على عامل الاختراع والاكتشاف وهناك عدد من الأليات التي تساعد في هذه العملية الانتشارية مثل الهجرة والاستعمار والثورة مثل الثورة الفرنسية أو البلشفية ووسائل الإعلام والاتصالات في العصر الحالي، ركزت هذه النظرية على العامل الخارجي لأن الانتشار هو العنصر الذي قدم من الخارج، والانتشاريون أهملوا عنصر الإرادة الإنسانية واعتبروا عملية الانتشار تلقائية، ولم يفسر الانتشاريون كيف ولماذا تنتشر السمات الثقافية من مجتمع دون أخر الأمر الذي كان مهملاً عندهم، كما أنهم يفسروا أسباب انتشار الثقافة.[1]

الإطار النظري للبحث:

أولا: مفهوم الخدمة الاجتماعية.

يشير مصطلح الخدمة الاجتماعية إلى ذلك المنهج العلمي الذي يستند إلى القيم والمهارة ويستهدف لتحقيق أهداف المجتمع التي تسعي إلى رفاهيته الاجتماعية، وإلى دعم برامج الرعاية الاجتماعية وأنشطتها، لتصبح أكثر فعالية وكفاءة وإتقانا، وتسعى الخدمة الاجتماعية بأساليبها المختلفة وطرقها إلى تمكين أفراد المجتمع من الحصول على ما تقدمه الرعاية الاجتماعية من خدمات وبرامج في مجالات الحياة المختلفة.

ومن هذه المفاهيم ما يلي:

عرف وليم هدسون عام 1925م:

الخدمة الاجتماعية بأنها نوع من الخدمة تعمل من جانب على مساعدة الفرد أو الجماعة التي تعاني من مشكلات، لتتمكن من الوصول إلى مرحلة ملائمة، وتعمل من جانب أخر على أن تزيل بقدر الإمكان العوائق التي تعرقل الأفراد على أن يستثمر أقصي قدراتهم.[2]

تعريف فريد لاندر عام 1955م:

[1]- علي الصاوي، ترجمة لمجموعة كتاب نظريات الثقافة، عالم المعرفة، 1990م، ص407.

[2]- محمد مصطفي أحمد – وأخرون، مقدمة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، دار الحكمة، طرابلس، ص198-201.

الخدمة الاجتماعية خدمة مهنية تقوم على أساس من الحقائق العلمية والمهارة في مجال العلاقات الإنسانية، والغرض منها المساعدة الأفراد كأفراد أو جماعات، على تحقيق الرفاهية الشخصية والاجتماعية وتنمية قدراتهم على توجيه شؤونهم بأنفسهم، وتكون ممارسة هذه الخدمة داخل مؤسسات اجتماعية متخصصة فيها أو داخل مؤسسات متصلة بها، حيث تصبح الخدمة الاجتماعية تكملة لنشاط تلك المؤسسات.

عرف عبدالمنعم شوقي بأنها:

نظام اجتماعي مرن يشترك بطرق أساسية مع بعض النظم الاجتماعية الأخرى، ويقوم بالعمل فيه مهنيون متخصصون ويهدف إلى مقابلة احتياجات الأفراد والجماعات إلى النمو والتكيف في المجتمع إذا فشلت في ذلك النظم الاجتماعية الأخرى.

عرف الدكتور الفاروق يونس بأنها:

مهنة إنسانية تعمل على تهيئة أسباب منهجي يجند طاقات الأفراد والجماعات والمجتمعات والمحلية بتدعيم قدراتها وإمكانيتها وعلاج مشاكلها على أساس من المساعدة الذاتية وفي الإطار الأيدولوجي للمجتمع.[1]

ثانياً: نشأة مهنة الخدمة الاجتماعية.

بدأت مرحلة التمهيد لظهور مهنة الخدمة الاجتماعية قبل عام (1917) عندما وفد سكان أمريكا عن طريق الهجرة من الدول الأوروبية ومعهم ثقافتهم ومشكلاتهم ومن أهمها الفقر والمرض والأوبئة والتسول والبطالة، وفي عام 1843م أنشأت جمعية رعاية الفقراء، بهدف رفع مستوي الفقراء جسمياً وأخلاقياً، أو إعطائهم إعانة مناسبة، ولم يستطيع هذا النظام بنظام الإحسان والمساعدات الخيرية مواجهة الفساد التي تعرضت له البلاد عام 1873م وأنشأ "حمتيل جورمين" أول جمعية لتنظيم الإحسان عام 1877م "بلندن" بهدف مساعدة الأسر المحتاجة، ونوعية المجتمع، وبحلول عام 1893م بلغ عدد جمعيات تنظيم الإحسان (92) جمعية، وجمعيات تنظيم الإحسان في أمريكا تختلف عن إنجلترا حيث أنها ساعدت على تكوين صناديق لإقراض الفقراء ومساعدتهم على مساعدة أنفسهم.

وفي عام 1887م أنشت أول مجلة في مدينة نيويورك باسم "مجلة الجيزة" تبعها العديد من المجلات مثل مجلة شيكاغو عام 1889م، ومجلة بوسطن عام 1892م، ومجلة هذري سريت بنيويورك عام 1894م، بهدف تقديم المساعدات والإقامة المؤقتة للمهاجرين وتعليم الفقراء.[2]

ونتيجة للتوسع في نشاط جمعيات تنظيم الإحسان، عجز المتطوعون عن القيام بمسؤولياتهم لاستخدام موظفين يتقاضون أجوراً ويتفرغون للعمل في الجمعيات وإقامة برامج تدريبية لموظفيها، والتي توجت عام 1898م، ظهور أول مدرسة لتدريب العاملين التي أصبحت مدرسة للخدمة الاجتماعية في أمريكا ومدة الدراسة بها ستة أسابيع، وفي عام 1904م تطور البرنامج التدريبي ليصبح مدته أشهر وفي عام 1912م أعلن فلكسترا أن الخدمة الاجتماعية مهنة وفي عام 1951م وفي المؤتمر القومي للخدمة الاجتماعية، أعلن أهم المعايير التي لم تتوفر للمهنة وهي القاعدة العلمية والأساليب الفنية والنظام التعليمي الخاص بها والشروط اللازمة للممارسة المهنية.[3]

ثانياً: السلام الاجتماعي.

مفهوم السلام الاجتماعي

يعد السلام في مقدمة القيم الإنسانية الرفيعة، وهناك العديد من الأقوال المتواترة في هذا الخصوص التي شاعت في أعمال الفلاسفة والباحثين والشعراء والأدباء، تمجد جميعًا السلام، وتجعل منه قيمة أساسية ومحورية في الحياة. ومثله مثل غيره من المفاهيم، يحتاج السلام إلى تعريف محدد.

---

[1]- مرجع سابق, ص207.

[2]- نظيمة أحمد سرحان، الخدمة الاجتماعية المعاصرة، عين شمس، القاهرة، 2006م، ص30.

[3]- مرجع سابق، ص30.

من أبسط تعريفات السلام: "هو غياب الخلاف، العنف، الحرب...". هذه نظرة شائعة في العديد من الكتابات، والتي لها جذور في الحضارة اليونانية القديمة، وامتدت في التاريخ الإنساني المسيحي. ويتبنى دعاة السلام هذا التعريف لمفهوم السلام، ويرى الباحثون في مجال العلاقات الدولية أن السلام يعني غياب الحرب، ووجود الحرب لا يعني وجود السلام.

وفي المجتمعات الإنسانية يعني السلام غياب كل ما له علاقة بالعنف، مثل الجرائم الكبرى المنظمة كالإرهاب، أو النزاعات العرقية أو الدينية أو الطائفية أو المناطقية، أي تلك التي تنشب بين مناطق جغرافية في مواجهة مناطق أخرى داخل إقليم الدولة ذاته، وعادة ما تعود أسباب النزاعات المناطقية إلى اعتبارات اقتصادية (مثل الصراع على الثروات الطبيعية كما هو الأمر في العديد من بلدان أفريقيا)، أو سياسية (مثل احتكار مناطق جغرافية معينة للسلطة السياسية كما هو النزاع الجاري حاليًا في دارفور)، أو عرقية مثل النزاعات بين الأعراق المختلفة التي تقطن مناطق جغرافية في مواجهة بعضها بعضًا، كما كان الحال حتى وقت قريب في الصراع بين شمال وجنوب السودان.[1]

السلام هو الاتفاق، الانسجام، الهدوء... ووفق هذا التعريف فإن السلام، عكس التعريف السابق، لا يعني غياب العنف بكافة أشكاله، ولكنه يعني صفات إيجابية مرغوبة في ذاتها مثل الحاجة إلى التوصل إلى اتفاق، والرغبة في تحقيق الانسجام في العلاقات بين البشر، وسيادة حالة من الهدوء في العلاقات بين الجماعات المختلفة... هكذا السلام.

أركان السلام الاجتماعي.

1. الإدارة السلمية للتعددية:

تعرف المجتمعات البشرية ظاهرة التعددية الدينية، والمذهبية، واللغوية، فلم تعد هناك مجتمعات خالصة تضم أهل دين معين، أو مذهب معين، أو عرق معين، أو لغة معينة، تحولت التعددية إلى قيمة أساسية في المجتمعات المتنوعة، بشريًا ودينيًا وثقافيًا.

2. الاحتكام إلى القانون:

يمثل "حكم القانون" في المجتمع الحديث أحد أهم عوامل تحقيق المساواة والعدالة في العلاقات بين الأفراد والجماعات، يعني حكم القانون عددًا من النقاط الأساسية:

أ. الأفراد متساوون أمام القانون بصرف النظر عن الاختلاف في اللون أو الجنس أو الدين أو العرق.

ب. مؤسسات العدالة والمحاكم تطبق القانون على الأفراد بحيادية كاملة بصرف النظر عن موقعهم الاجتماعي، أو انتمائهم الديني، أو نفوذهم السياسي.

ج. تنفيذ الأحكام الصادرة عن مؤسسات العدالة بحزم دون تسويف أو تأخير.

هذه المعايير الأساسية التي تجسد مفهوم "حكم القانون" في المجتمع يؤدي حضورها إلى ما يمكن أن نطلق عليه "التوقع الاجتماعي"، ويعني ذلك أن الأفراد يتوقعون نظامًا قانونيًا في المجتمع، يحكم علاقات بعضهم ببعض، يقوم على وضوح القوانين.

3. الحكم الرشيد:

الحفاظ على السلام الاجتماعي في أي مجتمع يحتاج إلى حكم رشيد كثير من القلاقل والاضطرابات تحدث من جراء غياب المشاركة وسرقة المال العام، من هنا يحتاج السلام إلى ديمقراطية، ويعني مجموعة من المفاهيم الأساسية يمكن تعريفها بإيجاز: الحكم الرشيد وتعني تقديم كشف حساب عن تصرف ما.[2]

4. حرية التعبير:

تعد حرية التعبير من مستلزمات عملية بناء السلام الاجتماعي في أي مجتمع، فمن الثابت أن المجتمعات تقوم على التعددية الثقافية والدينية والتوعية السياسية، كل طرف لديه ما يشغله، وما يود تحقيقه،

---

[1]- موقع معاً لبناء السلام الاجتماعي، مفهوم السلام الاجتماعي، Http://tfpb.org/?p=81

[2]- مرجع سبق ذكره، Http://tfpb.org/?p=81

القاسم المشترك بين الجماعات المختلفة هو أساس بناء المجتمعات، ولا يتحقق السلام الاجتماعي دون أن تتمتع كل مكونات المجتمع بمساحات متساوية في التعبير عن آرائها، وهمومها، وطموحاتها، في مناخ عقلاني، يسوده الانفتاح، يمكن الاستماع فيه إلى كل الأطراف.

5. العدالة الاجتماعية:

تعد العدالة الاجتماعية ركنًا أساسيًا من أركان السلام الاجتماعي، فلا يمكن أن يتحقق سلام اجتماعي في أي مجتمع إذا كانت أقلية تحتكر كل شيء، وبقية أفراده تفتقر إلى كل شيء. الصراع بين الطرفين سيكون السمة الغالبة. ولا يقتصر مفهوم العدالة الاجتماعية على المشاركة في الثروة وتوزيع قاعدة الملكية لتشمل قطاعات عريضة من المجتمع، والحصول على نصيب عادل من الخدمات العامة، ولكن يمكن أن يشمل ما يمكن أن نطلق عليه "المكانة الاجتماعية" التي تتحقق من خلال مؤشرات واضحة مثل التعليم. وتقتضي العدالة الاجتماعية أن يحصل كل شخص على فرصة حياتية يستحقها بجهده وعمله، وهو ما يعني إنهاء كافة أشكال المحسوبية والوساطة التي تهدد السلم الأهلي السائد.

6. إعلام المواطنة:

يحتاج المجتمع إلى إعلام تفاعلي، يساعد على ممارسة النقدية من ناحية، ويكشف الأمراض الاجتماعية والسياسية والثقافية بهدف معالجتها، والنهوض بالمجتمع. هنا نفرق بين نوعين من الإعلام: إعلام المواطنة، وإعلام ضد المواطنة. ما يحتاج إليه السلام الاجتماعي فعلًا هو إعلام يعزز المواطنة، ويقصد بإعلام المواطنة أن تجد هموم المواطن مساحة في وسائل الإعلام، وتتسع هموم المواطن حسب موقعه الاجتماعي والديني والسياسي والثقافي في المجتمع، فهناك هموم المرأة، وهموم الشباب، وهموم العمال... إلخ.

وعلى العكس مما سبق، هناك إعلام يلعب دورًا ضد ثقافة المواطنة، سواء بتجاهل هموم مواطنين في المجتمع، أو بتفضيل التعبير طبقيًا أو سياسيًا أو ثقافيًا أو بيئيًا عن هموم مجموعات معينة من المواطنين دون غيرهم، وقد يصل الأمر إلى أبعد من هنا، حين يوظف الإعلام ذاته خدمة صراع سياسي أو ثقافي أو اقتصادي أو بيئي، من خلال تأليب مجموعات من المواطنين على بعضهم البعض، أو نشر ثقافة البغضاء في المجتمع، أو تصوير فئات من البشر بصورة سلبية، مما يدفع المواطنين إلى التعامل معهم بشكل غير مبرر.[1]

ثالثاً: التنمية.

يمكن تعريف التنمية بصفة عامة على أنها: هي إعادة صياغة العلاقات بين المتغيرات الاجتماعية المختلفة بعدد الناس ونوعهم ومستوياتهم ومؤهلاتهم العلمية والفنية، والمتغيرات الاقتصادية المتعلقة بالموارد المتوفرة والفرص المتاحة لهم، ويمكن تعريفها بأنها "النمو الذاتي المتجدد".[2]

لعل أول ما يتبادر إلى الذهن عند التعرض لمفهوم التنمية هو تباين التفسيرات التي قدمها علماء الاجتماع لهذا المفهوم، وربما يرجع هذا في جانب كبير منه إلى اختلاف مطلقاتهم الإيديولوجية.

وبدفعنا هذا الموقف إلى عرض هذا المفهوم والتفسيرات المتباينة المرتبطة به كمقدمة لفتح الطريق أمام هذه القضية الجديرة بالبحث والتقصي.[3]

وقد تعددت مجالات التنمية ومن هذه المجالات:

أ- التنمية الاجتماعية:

وهي عبارة عن تنمية التفكير العلمي والأخلاقي والاجتماعي والثقافي للفرد والمجتمع بهدف تطوير مهاراتهم واتجاهاتهم نحو ما يقومون به من أعمال وحرف ومهن وصناعات تؤدي إلى زيادة

---

[1]- مرجع سبق ذكره، Http://tfpb.org/?p=81

[2]- إدارة المناهج، علم السكان والتنمية، السنة الثالثة، مرحلة التعليم الثانوي، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، 2012، ص 131

[3]- إحسان مصطفى، علم اجتماع التنمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004، ص25.

حرصهم على الاهتمام بها وتجويدها وإتقانها، بما يكتسبون من معلومات وخبرات وتدريبات في ميادين الأعمال المختلفة من أجل تحقيق حياة اجتماعية أفضل.[1]

ب- التنمية الاقتصادية:

التنمية الاقتصادية تعني زيادة ملحوظة في الدخل القومي ونصيب الفرد فيه، وتستمر لفترة طويلة، وقد تستمر لجيل أو جيلين، فعلى التنظيم أن يؤازر التنمية بقدر ما تسمح به طريقته العلمية وإمكاناته المهنية ولكن بغرض المساهمة في زيادة الإنتاج ورفع نصيب الفرد من الدخل القومي، ويجب أن تتعاون أجهزة تنظيم المجتمع على كافة المستويات لوضع خطة زمنية مدروسة لضمان التأييد الشعبي لخطة التنمية وضمان عدم بعثرة الجهود.

ج- التنمية الثقافية:

التنمية الثقافية مفهوم مبتكر من مفاهيم العمل الاجتماعي في مدلولاته الشاملة التي تتسع لشتى مناشط الحياة الإنسانية، والتي تشمل مختلف مناحي الجهد البشري، اقترن ظهوره بحركة اليقظة الفكرية الحديثة، وتبلور بصورة واضحة مع تطور رؤية المجتمع الدولي إلى رسالة الثقافة في الحياة، ودورها في بناء المجتمعات المعاصرة، حتى صار هذا المفهوم اليوم من قواعد تقدم الشعوب، ومن ثوابت السياسات الثقافية والاجتماعية في الدول التي تجعل من التنمية هدفًا رئيسًا من الأهداف الوطنية التي تعمل من أجل تحقيقها.[2]

التنمية الثقافية في المنظور الإسلامي:

هي ذات أفق واسع، وبعد إنساني، ومنطلق حضاري، ورؤية شمولية إلى المجتمعات الإسلامية، لأن الغاية من التنمية في المقام الأول، هو الارتقاء بالإنسان من حيث هو، بغض النظر عن جميع الاعتبارات، ليكون بابًا للتنمية الشاملة المستدامة، التي تحقق الازدهار والأمن والسلام للإنسانية جميعًا.[3]

رابعاً: مفهوم الثقافة.

توجد عدة تحديدات لمفهوم الثقافة اختلفت باختلاف وجهة نظر من تعرض لماهية المفهوم.

وفيما يلي أهم هذه التحديدات:

1. هناك من ينظر إلى الثقافة على أنها عبارة عن النتاج الذهني، والسلوكي للإنسان، أو نتاج الدماغ بما هو فكر، ونتاج الأدب بما هي تحول لهذا الفكر خلال

2. التعريف الثاني: يصور الثقافة بأنها انعكاسات التقاليد والأعراف والقيم وأنماط السلوك واتجاهات التفكير والمنتجات المادية.[4]

خامساً: دور الخدمة الاجتماعية في القضاء على المشكلات الاجتماعية المصاحبة لعمليات التغير الثقافي.

إن المجتمع الاشتراكي النامي يمر بمرحلة تغير ثقافي سريع نتيجة لإدخال مستحدثات مادية (كالآلات المختلفة) ومستحدثات معنوية (كالأيديولوجية الاشتراكية)، ويجب أن تتغير أنظمة المجتمع الاشتراكي النامي في تناسق واتزان حتى لا تتغير بعض الأنظمة بمعدل أقل من أنظمة أخرى فتحدث المشكلات الاجتماعية، وتتغير كافة أنظمة ذلك المجتمع في تناسق يحفظ النسيج الثقافي للمجتمع، واتزانه وتكامله، أمر من الصعوبة تحقيقه، بل إنه في حكم المحال.

وكل تغير مصحوب بمشكلات، ومن ثم يتضح أن فترة التغير الثقافي السريع التي تمر بها المجتمعات الاشتراكية النامية لابد وأن تؤدي إلى ظهور بعض المشكلات الاجتماعية، فمن المعروف أن المساحة

---

[1]- إدارة المناهج، مبادئ التربية وعلم النفس للسنة الثانية بمرحلة التعليم الثانوي، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، (2015–2016)، ص41

[2]- أحمد محمد أضبيعة، الرعاية الاجتماعية في ليبيا، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2007م، ص218.

[3]- عبدالعزيز عثمان التويجري، التنمية الثقافية من منظور إسلامي، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الطبعة الثانية، 2015، ص18.

[4]- عبدالله النعيمي – يعقوب موسى علي، مبادئ التربية وعلم النفس للسنة الثانية بمرحلة التعليم الثانوي، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، (2015–2016)، ص46.

الحضرية تتسع باستمرار في المجتمع الاشتراكي النامي نتيجة لزيادة الاقتصاد القومي على الصناعة والخدمات.[1]

فازدياد تفكك الروابط الأسرية في المجتمعات الحضرية يؤدي إلى بعض المشكلات مثل الطلاق والانفصال وقلة العناية بالأطفال، ومن ثم يفتقرون إلى الحب والحنان ويصبحون معرضين للأمراض النفسية والاجتماعية، وضعف روابط الجماعات الأولية يؤدي إلى شعور الفرد في المجتمع الحضري بأنه يعيش في عزلة، ومن ثم تزداد قابليته للإصابة بالأمراض النفسية.

ويؤدي ضعف روابط الجماعات الأولية أيضاً إلى انخفاض معدل الضبط الاجتماعي بها، فيقل خضوع الأفراد للقيم الاجتماعية ويأخذون في التحلل منها، وبذلك تظهر بعض المشكلات الاجتماعية مثل انحراف الأحداث وارتكاب الجرائم، والفرد في المجتمع الحديث يمارس عدة أدوار اجتماعية بعضها شديدة التناقض، كما أن ممارسة تلك الأدوار الاجتماعية تتم في تعاقب سريع بحيث يتعرض الفرد لانتقالات حادة من دور لآخر بما كان مناقضاً للدور الأول، ويصعب على الفرد في كثير من الأحيان أن يقوم ببعض أدواره الاجتماعية، فيختل أداؤه الاجتماعي ويصبح في حالة إلى مساعدة وعون.

ولبعض الأدوار أهمية قصوى في حياة الأفراد، بحيث إذا عجز الفرد عن أداء مثل هذه الأدوار، اختل أداؤه الاجتماعي كله، مثل دور الفرد كأب، فالفرد الذي يعجز لسبب أو لآخر عن القيام بدوره كأب على النحو المطلوب قد يتعرض لتأزم شديد، ومن ثم لا يستطيع أن يقوم ببعض أو كل أدواره الاجتماعية على النحو الأكمل، فيتعرض لمواقف يصعب عليه حلها ويصبح في حاجة إلى مساعدة وعون.

بالإضافة إلى ذلك، تظهر بعض المشكلات الاجتماعية الحادة والمتنوعة نتيجة لبرامج التصنيع، وهجرة السكان من الريف إلى المدن، وإعادة توطين بعض السكان في مشروعات الإسكان التي تقيمها الدولة أو ظهور أزمات السكان، وعمليات التهجير أو تجميع السكان في مناطق المشروعات، أو لمكان مزدحم بالخدمات التي يحتاجونها، وغير ذلك من مشكلات.[2]

والمجتمع الاشتراكي لا يهمل حل كل المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها سكانه، لأنها رمز للانحلال والتفكك ولحق الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية التي تعاني منها في الحصول على كافة المساعدات الممكنة من المجتمع، وتقوم الخدمة الاجتماعية بدور مهم في حل تلك المشكلات الاجتماعية المتنوعة على أساس ما يلي:

1- إجراء بحوث تساعد المهنة على وضع تنبؤ على درجة من الدقة بحدوث مشكلات معينة في مجتمعات معينة، وتوضع خطة لدرء وقوع مثل تلك المشكلات أو التقليل من معدلات وقوعها.

2- تحديد المشكلات الشائعة في المجتمع والعمل على علاجها على المستوى القومي والإقليمي والمحلي مستخدمة في ذلك طرقها وأساليبها.

3- تنسق خطط الخدمة الاجتماعية الوقائية والعلاجية مع خطط التنمية القومية، وذلك لتوفير الإمكانيات المادية الكافية، ولتنسق الخدمة الاجتماعية مع التغيرات التي تحدث والتي من الممكن أن تحدث، والتي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في المشكلات الاجتماعية، فمثلاً يجب أن تراعي خطة الخدمة الاجتماعية في علاج مشكلة انحراف الأحداث والوقاية منها التوسع الذي حدث نتيجة للتصنيع في الرقعة الحضرية والذي قد يؤثر في رفع نسبة جنوح الأحداث، والتوسع المنتظر أن يحدث في تلك الرقعة نتيجة لبرامج التصنيع، وضرورة وضع الوسائل اللازمة للتقليل من معدلات انحراف الأحداث في تلك المناطق الحضرية الجديدة.

4- إدراك المشتغلين بالخدمة الاجتماعية أن عملية التغير الثقافي التي يمر بها المجتمع الاشتراكي النامي لا تتوقف، كما أنها تزداد سرعتها كلما ازداد تقدم المجتمع التكنولوجي، وأن عليهم إذن أن يتوقعوا ظهور الكثير من الآثار الضارة التي لابد أن تحدث نتيجة للتغير ومصاحبة له.

---

[1]- سيد أبوبكر حسانين، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، معار إلى كلية التربية بالجامعة الليبية، طرابلس، 1973م، ص50 ص98.

[2]- سيد أبو بكر حسين، مرجع سبق ذكره، ص 313-314.

فيجب العمل للوقاية من الأمراض الاجتماعية وعلاجها، فتقع على كاهل الخدمة الاجتماعية في مجتمع سريع التغير، وهذا الدور الوقائي العلاجي من أهم مشاكلهم وآلامهم من صميم مسؤولية المجتمع الاشتراكي، وذلك يكسب دور الخدمة الاجتماعية الوقائي العلاجي أهمية خاصة في المجتمعات الاشتراكية.[1]

طبيعة المشكلة الاجتماعية:

منذ الولادة يعتمد الإنسان على غيره من الناحية الفيزيائية والاقتصادية ليعيش، ويعتمد على أقرانه لنمو شخصيته، وليضمن إشباع رغباته المتعددة، فالإنسان وحده هو الذي يعيش في جماعات اجتماعية حقيقية، والجماعة الاجتماعية ليست مجرد تجمع من أشخاص، لأن جوهرها يقوم على التفاعل المنظم والعمل المشترك والمعيشة لمدة كافية يدخل فيها عامل النظام، وينظر الأعضاء إلى أنفسهم على أنهم وحدة اجتماعية لها حدود معروفة، ونتيجة للخبرات الجماعية يصبح الشخص معتمداً على الآخرين في الحصول على الأمن وفي الامتثال للمعايير الاجتماعية.

وتثير دراسة المشكلات الاجتماعية خلافات كثيرة بين علماء الاجتماع في الوقت الحاضر سواء من حيث اعتبارها مسألة من مسائل علم الاجتماع أو من حيث المنهج الذي يتبع في دراستها أو من حيث تعريفها وبيان حدودها أو من حيث تحليلها وبيان مدى ارتباطها بطبيعة البناء الاجتماعي.

ويقول "كليناردا": إن كثيراً من الناس يعتقدون أن المشكلات الاجتماعية لا يمكن أن تدرس بطريقة علمية لعدم إمكان تطبيق المناهج العلمية عليها بنفس الطريقة التي تطبق بها في العلوم الطبيعية، لأن السلوك الإنساني في رأيهم ليس هو الميدان الصحيح للبحث العلمي، فضلاً عن أنهم يريدون أن يقصروا العلم على ما يزعمون أنها العلوم المضبوطة كالبيولوجيا والكيمياء والطبيعة، ويذهبون إلى أبعد من ذلك فينكرون صفة العلم على العلوم الاجتماعية والسلوكية كعلم الاجتماع أو علم النفس الاجتماعي والأنثروبولوجيا والاقتصاد والعلوم السياسية التي يقع على عاتقها حل مشكلات السلوك الانحرافي.[2]

وقد لخص جورج لندبرج (Georg Lundberg) الاتجاه العلمي في دراسة المشكلات الاجتماعية فيما يلي:

1- تحديد القواعد أو المعايير التي يقاس على أساسها السلوك الانحرافي.

2- تقدير الدرجة التي يتمثل فيها سكان المجتمع للقاعدة التي سوف تكون بمثابة المقياس.

3- دراسة السلوك الانحرافي في ضوء الموقف الذي حدث فيه، وكذلك تقدير درجة افتقار المنحرف إلى الحساسية بالنسبة لقواعد المجتمع.

4- البحث عما إذا كان المنحرف الذي يكسر قاعدة من قواعد السلوك في المجتمع منحرف بالإضافة إلى هذا النوع من السلوك فقط أم لا.

وطبيعي أنه في ضوء هذه الخطوات نستطيع أن نصل إلى وصف سليم لمشاكل المجتمع، بالإضافة إلى ما فيها من فائدة تطبيقية لإنارة الطريق أمامه، أو لبذل مجهود واقٍ لحماية المجتمع، أو للوصول إلى علاج ناجح للمنحرف.[3]

التوصيات.

يمكن صياغة بعض التوصيات التي تساهم في تعزيز دور الخدمة الاجتماعية في إرساء وتقوية مفهوم السلام.

1_ إقامة محاضرات وندوات تثقيفية للتعريف بالخدمة الاجتماعية وطبيعتها ومفهومها وأهدافها.

2_ تنظيم ورش عمل حول التعريف بالخدمة الاجتماعية ودورها في العمل الجماعي المنظم.

---

[1]- المرجع السابق، ص 314-315.

[2]- محمد عاطف غيث وآخرون، المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، -016، ص 16-17.

[3]- المرجع السابق، ص 17.

3_ التعريف بمفهوم ثقافة السلام بين فئات المجتمع المختلفة، والحرص على قيمة احترام آراء الآخرين.
4_ التأكيد على أهمية المشاركة في العمل الجماعي والمشاركة في تحمل المسؤولية الجماعية.
5_ إعطاء مزيد من الاهتمام من الدولة بدور الخدمة.

المراجع:

الكتب.

1. نفيسة صلاح الدين محمود السعيد، دراسة تحليلية لمكونات ثقافة السلام في قصص الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، 2010.
2. عبد الفتاح عثمان وآخرون، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، 2010.
3. محمد رفعت قاسم وآخرون، مدخل إلى الخدمة الاجتماعية، October Press.
4. عبدالسلام مصطفى عبدالسلام، تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة، 2006.
5. إدارة المناهج، علم السكان والتنمية للسنة الثالثة بمرحلة التعليم الثانوي، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، 2012م.
6. إدارة المناهج، مبادئ التربية وعلم النفس للسنة الثانية بمرحلة التعليم الثانوي، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، (2015–2016م).
7. علي الصاوي، ترجمة لمجموعة كتاب نظريات الثقافة، عالم المعرفة، 1990.
8. محمد مصطفى أحمد وآخرون، مقدمة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، دار الحكمة، طرابلس، ب.ن
9. نظيمة أحمد سرحان، الخدمة الاجتماعية المعاصرة، مكتبة عين شمس، القاهرة، 2006م.
10. سيد أبوبكر حسانين، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، معار إلى كلية التربية بالجامعة الليبية، طرابلس، 1973م.
11. محمد عاطف غيث وآخرون، المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، 2016م.
12. أحمد محمد أضبيعة، الرعاية الاجتماعية في ليبيا، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2007م.
12. إحسان حفظي، علم اجتماع التنمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004م.
13. عبدالعزيز عثمان التويجري، التنمية الثقافية من منظور إسلامي، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، الطبعة الثانية، 2015.
14. فتحي السيسي، الأثار السلبية للعولمة الثقافية على قيم الشباب الجامعي، جامعة حلوان بالقاهرة، سنة 2003م.
15. مجدي فأوي أبوعلا أحمد تركي، العلاقة بين البرامج طريقة خدمة الجماعة وتنمية قيم ثقافة السلام الاجتماعي لدي جماعة برلمان الشبابي، محافظة سوهاج، مصر، سنة 2007م.

Seraj Al-Sadiq Al-Hadi Khalifa. (2025). Social work: its origins, historical development, and transformation into a scientific profession and contemporary professional practice. *Journal of Libyan Academy Bani Walid*, *1*(4), 632–640. https://doi.org/10.61952/jlabw.v1i4.332

Misbah Ibrahim Rizq. (2025). Social Work and its Relationship to the Elderly Care Home in Misrata Field Research on Residents of the Elderly Care Home in Misrata. *Journal of Libyan Academy Bani Walid*, *1*(3), 173–188. https://doi.org/10.61952/jlabw.v1i3.201

Dr. Manal Assad Adma. (2025). The Impact of Social Media on Youth's Social Values: A Theoretical Study. *Journal of Libyan Academy Bani Walid*, *1*(3), 38–55. https://doi.org/10.61952/jlabw.v1i3.145

Najat Alhadi Abdullah Al-Samouei. (2026). The Marginalization of the Social Worker's Role in Schools: An Analytical Reading of Professional Constraints and Prospects for

Empowerment in Light of Social Work Practice. *Journal of Libyan Academy Bani Walid*, *2*(1), 465–474. https://doi.org/10.61952/jlabw.v2i1.418
Husayin Aboulqasim Abukhinjar, & Suhila Khalifa Shayebelain. (2026). Social Dynamics and International Human Rights Law in Libya: A Sociological Analysis. *Journal of Libyan Academy Bani Walid*, *2*(1), 29–38. https://doi.org/10.61952/jlabw.v2i1.360
Abeer mehmad Al-Zain. (2025). University Students' Academic Problems and the Role of Social Work Specialists in Solving and Overcoming Them: A Case Study in the Department of Social Work. *Journal of Libyan Academy Bani Walid*, *1*(3), 306–327. https://doi.org/10.61952/jlabw.v1i3.120
Khdija Ali Omer Ghet, & Fatma Zayed Muammar Masoud. (2026). Professional Ethics in Social Work as an Approach to Enhancing the Professional Competence of Social Workers. *Journal of Libyan Academy Bani Walid*, *2*(2), 481–498. https://doi.org/10.61952/jlabw.v2i2.545
Sawsan Ali S alem Hanish. (2025). Reflections of Group Service Programs on Reducing Psychological and Social Pressures among University Students. *Journal of Libyan Academy Bani Walid*, *1*(4), 185–191. https://doi.org/10.61952/jlabw.v1i4.264

المواقع:

1. معنى اسهامات في معاجم اللغة العربية قاموس عربي عربي
www.maajim.com/dictionary
2. موقع معاً لبناء السلام، مفهوم السلام الاجتماعي http://tfpb.org/?p=81

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.